٥٠ ألف وثيقة تحتفظ بها دارة الملك عبدالعزيز تحكي تاريخ المملكة

المكتبات والسجلات الرسمية العالمية تحفظ جزءا من التاريخ

((الرياض)) تحصل على بعض منها

الوثائق تشمل صوراً من المراسلات والتقارير

■ تعنى دارة الملك عبدالعزيز بجمع الوثائق التاريخية، وتختزن العديد منها وتقوم بالمحافظة عليها، حيث إنها من أهم المصادر التاريخية، ولها دور كبير في حفظ التراث، وكتابة التاريخ الوطني، وذلك من خلال العمل على جمعها، وتصنيفها، وتنظيمها موضوعياً للإفادة منها في مجالات البحث العلمي المتعددة، وتوفر الدارة للباحثين، والباحثات المجموعات الوثائقية المحفوظة لديها، لاستخدامها في بحوثهم، ودراساتهم العلمية. ومن منطلق عنايتها بالوثائق التاريخية حصلت الدارة على مجموعات كبيرة من الوثائق التاريخية المتعددة وقامت بتصوير الكثير من الوثائق التاريخية الموجودة لدى المراكز العلمية والأرشيفات خارج المملكة، ومن أبرز المجموعات الوثائقية المحفوظة في المركز ما يأتي:

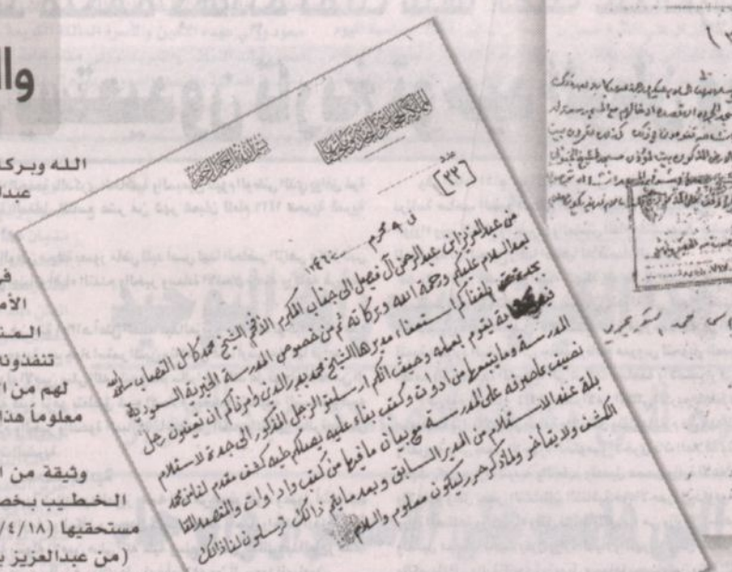

وثيقة من الملك عبدالعزيز إلى الشيخ محمد كامل القصاب

وثيقة من الملك عبدالعزيز إلى حمد التويجري

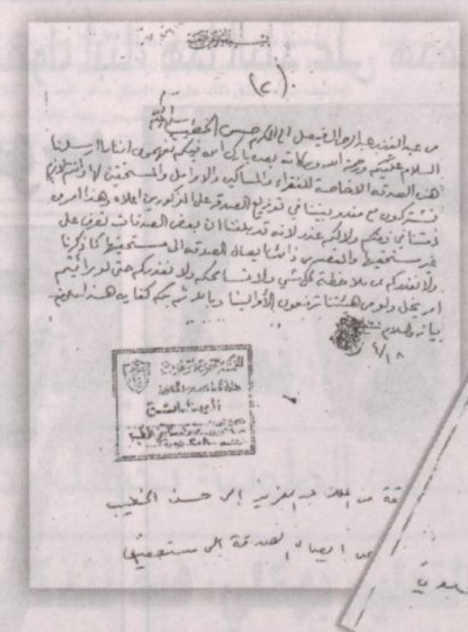

وثيقة من الملك عبدالعزيز إلى حسن الخطيب

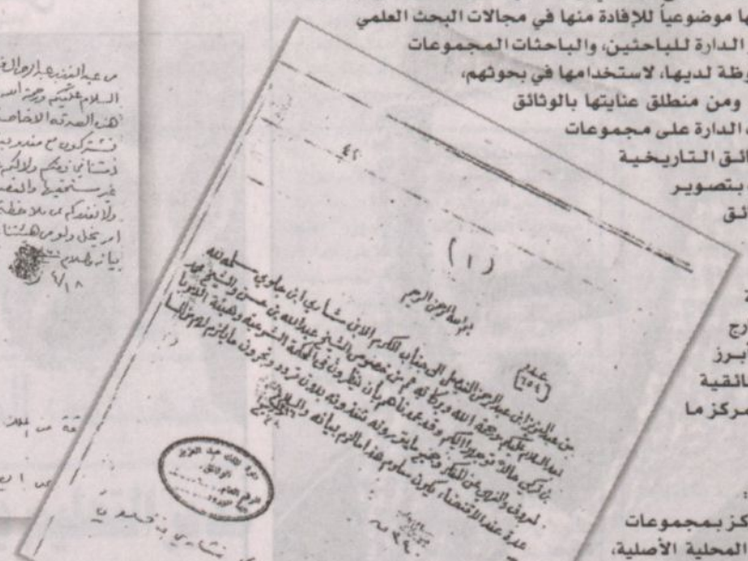

وثيقة من الملك عبدالعزيز إلى مشاري بن جلوي

الوثائق المحلية:

يحتفظ المركز بمجموعات كثيرة من الوثائق المحلية الأصلية، والمصورة التي تشمل مراسلات تاريخية، وصكوكاً وملكيات، ووقفيات، ونصائح، وخطابات رسمية، وقرارات، وبيانات، وتقارير، وغيرها، ولقد تم تصنيف غالبية هذه الوثائق حسب الموضوع، والمدة الزمنية، وتغطي هذه الوثائق مدة زمنية طويلة من تاريخ البلاد السعودية، ويبلغ عددها أكثر من خمسين ألف وثيقة.

الوثائق العربية:

كما يوجد في المركز مجموعة كبيرة من الوثائق التاريخية العربية الصادرة من دول عربية أخرى، وتتعلق بالمملكة، وتضم مراسلات دبلوماسية، ومذكرات سياسية، وغيرها.

الوثائق الألمانية:

يحتفظ المركز بنسخة مصورة لمعظم الوثائق الألمانية ذات العلاقة بالمملكة خلال عهد الملك عبدالعزيز، والتي تم تصويرها من أرشيف وزارة الخارجية في بون، والأرشيف الاتحادي في كل من بوتسدام، وكوبلنز، وفرايبورج، ويصل عدد هذه الوثائق إلى حوالي خمسة عشر ألف وثيقة مصورة.

الوثائق الفرنسية:

تشمل هذه الوثائق صوراً من المراسلات، والتقارير الفرنسية عن المملكة، والملك عبدالعزيز المحفوظة في أرشيف وزارة الخارجية في باريس (كودا ارسي).

كما يحتفظ المركز بنسخة مصورة من وثائق وزارة الدفاع الفرنسية، وأرشيف القنصلية الفرنسية في جدة المحفوظ في أرشيف (نانت)، وأرشيف (اكس ان بروفانس) ويصل مجموع هذه الوثائق إلى أكثر من ثلاثين ألف وثيقة.

الوثائق الأمريكية:

يحتفظ المركز بنسخة مصورة من الوثائق الأمريكية المحفوظة في الأرشيف الوطني بواشنطن دي سي، ومريلاند، والوثائق المحفوظة في المكتبات الرئاسية مثل:

مكتبة الرئيس روزفلت، والرئيس ترومان، والرئيس أيزنهاور، والرئيس كيندي، والرئيس جونسون، كما يضم المركز مجموعات وثائقية خاصة مصورة من عدد من المراكز الأمريكية، ويصل عدد هذه الوثائق إلى حوالي سبعين ألف وثيقة.

الوثائق العثمانية:

قام المركز منذ مدة طويلة بتصوير مجموعات كبيرة من الوثائق العثمانية ذات العلاقة بالمملكة، والجزيرة العربية من أرشيف رئاسة الوزراء في اسطنبول، وأرشيف وزارة الخارجية التركية، ودار الوثائق القومية بالقاهرة التي تحتوي على محافظ الحجاز، وعدد من الوثائق ذات العلاقة بالدولة السعودية الأولى، والدولة السعودية الثانية، والملك عبدالعزيز، ويقدر عدد هذه الوثائق بأكثر من عشرين ألف وثيقة عثمانية، وتتميز هذه المجموعة بوجود ترجمة عربية لغالبية الوثائق العثمانية قامت الدارة بإعدادها لمساعدة الباحثين، والمطلعين عليها، والإفادة من محتواها.

> مجموعة كبيرة من الوثائق العثمانية ذات العلاقة بالمملكة والجزيرة العربية في ارشيف اسطنبول

الوثائق البريطانية:

يحتفظ المركز بمجموعة كبيرة من الوثائق البريطانية التي تم تصويرها من أرشيف دار السجلات العامة، وأرشيف وزارة الهند في لندن، ولقد قامت الدارة بإعداد ملخصات لها باللغة العربية، كما تحتوي الدارة على مجموعة من الوثائق البريطانية التي تم تصويرها من المراكز البريطانية الأخرى مثل: المتحف الحربي، وجامعة درم وجامعة أكسفورد، وجامعة كمبردج، وجامعة اكستر، وجامعة لندن.

الوثائق الهولندية:

يحتفظ المركز بمجموعة كبيرة جداً من الوثائق الهولندية التي تم تصويرها من أرشيف وزارة الخارجية. وأرشيف المستعمرات، وعدد من مكتبات الجامعات الهولندية مثل لايدن، وغيرها.

الوثائق الإيطالية:

يحتفظ المركز بمجموعة كبيرة جداً من الوثائق الإيطالية التي تم تصويرها من أرشيف وزارة الخارجية الإيطالية بروما، وبعض المعاهد الاستشراقية المتعددة في روما، ونابولي.

ترميم الوثائق والأوراق القديمة:

تعمل الدارة على ترميم الوثائق الأصلية المحفوظة بالمركز، كما تقدم خدمة خاصة للمواطنين الراغبين في ترميم وثائقهم بهدف الإسهام في حفظ التراث الوثائقي الوطني من جهة، والحصول على نسخة منها لحفظها في مركز الوثائق من جهة اخرى. وتقوم الدارة حالياً على الإعداد لإنشاء مركز ترميم متخصص للإسهام في حفظ الوثائق الوطنية الموجودة لدى الدارة ولدى الجهات الأخرى.

نماذج من الوثائق:

تعرض «الرياض» في هذا الجزء نماذج لبعض الوثائق التي حصلت عليها من دارة الملك عبدالعزيز تتعلق ببعض خطابات الملك عبدالعزيز رحمه الله...

تقرير - أنس الأحمد

وثيقة من الملك عبدالعزيز إلى الشيخ محمد كامل القصاب

(من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى المكرم حسن الخطيب سلمه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعده بارك الله فيكم تفهمون اننا ما أرسلنا هذه الصدقة إلا خاصة للفقراء والمساكين والأرامل والمستحقين لها وأنتم لازم تشتركون مع مندوبينا بتوزيع الصدقة على المذكورين أعلاه وهذا أمر في ذمتنا وفي ذمتكم ولا لكم عذر بأنه قد بلغنا أن بعض الصدقات تصرف على غير مستحقيها والمقصد من ذلك إيصال الصدقة إلى مستحقيها كما ذكرنا ولا نعذركم عن ملاحظة كل شيء ولا نسامحكم ولا نعذركم حتى لو رأيتم أمرا يخل ولو من هيئتنا ترفعون الأمر إلينا وبالله ثم بكم كفاية هذا بلغ بيانه والسلام).

وثيقة من الملك عبدالعزيز إلى حسن الخطيب بخصوص إيصال الصدقة إلى مستحقيها (١٣٧٠/٤/١٨هـ):

(من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى المكرم حسن الخطيب سلمه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعده بارك الله فيكم تفهمون اننا ما أرسلنا هذه الصدقة إلا خاصة للفقراء والمساكين والأرامل والمستحقين لها وأنتم تشتركون مع مندوبينا بتوزيع الصدقة على المذكورين أعلاه وهذا أمر في ذمتنا وفي ذمتكم ولا لكم عذر بأنه قد بلغنا أن بعض الصدقات تصرف على غير مستحقيها والمقصد من ذلك إيصال الصدقة إلى مستحقيها كما ذكرنا ولا نعذركم عن ملاحظة كل شيء ولا نسامحكم ولا نعذركم حتى لو رأيتم أمرا يخل ولو من هيئتنا ترفعون الأمر إلينا وبالله ثم بكم كفاية هذا بلغ بيانه والسلام).

وثيقة من الملك عبدالعزيز إلى الشيخ محمد كمال القصاب (٩ محرم ١٣٤٦هـ):

(من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى جناب المكرم الأفخم الشيخ محمد كامل القصاب سلمه الله بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم من خصوص المدرسة الخيرية السعودية بجدة بلغناكم استعفاء مديرها الشيخ محمد بدر الدين وأمرناكم أن تعينوا رجلاً يقوم بعمله وحيث أرسلتم الرجل المذكور إلى جدة لاستلام المدرسة وما يتبعها من أدوات وكتب بناء عليه يصلكم طيه كشف مقدم لنا من محمد نصين بما صرفه على المدرسة مع بيان ما فيها من كتب وأدوات والمقصد المقابلة عند الاستلام من المدير السابق وبعدما يتم ذلك ترسلون لنا ذلك الكشف ولا يتأخر ولما ذكر حر وليكون معلوم والسلام).

وثيقة من الملك عبدالعزيز إلى الشيخ محمد التويجري لتوسعة مسجد الجردة:

(من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى جناب المكرم حمد التويجري سلمه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعد ذلك ذكر لنا الشيخ عمر من طرف بيت الإمام والمؤذن الذي في مسجد الجردة انه بحاجة لسعة المسجد ويعمر للتوسعة مكان البيتين في الأرض الجنوبية فأنتم إن شاء الله تقومون في ذلك كذلك تعمرون بيتاً لمؤذن مسجد الجامع في الأرض الجنوبية وتعمرون أيضاً في الأرض المذكورة بيتاً لمؤذن مسجد الشيخ الجنوبي كذلك تقومون في عمارة منارة مسجد الجامع...).

وثيقة من الملك عبدالعزيز إلى حمد التويجري (ربيع ١٣٤٦هـ):

(من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى جناب المكرم الابن مشاري بن جلوي سلمه الله بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم من خصوص الشيخ عبدالله بن حسن والشيخ محمد بن تركي حالاً توجهوا إليكم وقد عمدناهم بأن ينظروا في المحكمة الشرعية وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وجميع ما يقررونه تنفذونه بدون تردد وتجدون ما يلزم لهم من المساعدة عن الاقتضاء يكون معلوماً هذا ما يلزم بيانه والسلام).

الرياض تحصل على وثيقتين خطيتين

الملك عبدالعزيز يخاطب حكام الهند وباكستان والدول المسلمة بأن موانئ القنفذة والليث ورابغ جاهزة لاستقبال الحجاج وتوفر الأمن والنقل والسكينة والطمأنينة

القنفذة - متابعة - عبده أحمد الناشري:

■ حصلت «الرياض» على وثيقتين مصورة من الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن - رحمه الله - إلى حاكم الهند وحاكم عدن وحاكم باكستان يؤكد فيها جلالة الملك حرص الحكومة السعودية لاستقبال الحجاج القادمين من الخارج وأن موانئ القنفذة والليث ورابغ على استعداد لاستقبال الحجاج.

الوثيقة الأولى:

السلطنة النجدية وملحقاتها ١٦ شوال ١٣٤٣هـ عدد ١٤٨

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل السعود إلى حضرة صاحب الفخامة والاحترام حاكم عدن لحكومة صاحب الجلالة البريطانية دامت معاليه

أهدي حضرتكم مزيد التحية والاحترام، أخبر حضرتكم بأنه قد سبق وأظهرنا لسعادتكم رغبتنا الأكيدة لقبول من يفد على هذه البلاد من حجاج بيت الله الحرام في الموانئ التي تحت إدارتنا. ورجوناكم آنذاك تتفضلوا بابلاغ من يهمه الأمر وأن تتوسطوا بإيصال الخبر لحكومة الهند. هذا وفي الوقت نفسه نخبر سعادتكم أنه قد تم الاستحضار اللازم في مينائي القنفذة والليث من إحضار الزوارق والسنابيك وما يضمن راحة النازلين إلى البر من أسباب السكن ووسائط النقل إلى مكة المكرمة، هذا علاوة على ما تتمتع به هذه البلاد من الأمن التام والسكينة والطمأنينة اللاتي تخيم فوق ربوع هذه الديار الشرط الأول الذي يهم الوافدين إلى هذه الديار.

وفوق هذا كله قد أخذنا على أنفسنا أن نمد الوافدين لهذه البلاد بجميع الوسائل الممكنة بكل ما يكفل راحتهم ويسهل مبتغاهم في الحل والارتحال.

أرجو سعادتكم أن تتفضلوا وتوصلوا هذا الخبر لحكومة الهند كي تبلغه لمن يهمه الأمر من المسلمين أكون مسروراً أن تقبلوا صميم احترامي.

الورقة الثانية

السلطنة النجدية وملحقاتها ١٦ شوال ١٣٤٣هـ عدد ١٤٩

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل السعود إلى حضرة الأخ في الله السيد شوكة علي رئيس جمعية الخلافة الموفقة في بمبي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أرجو لكم تمام الصحة والعافية بعده لقد وصل إلينا أخيراً خطاباً من وكيلنا في عدن الحاج عبدالله آل فضل يذكر فيه أن جمعيتكم المحترمة سألت منه عمّا إذا كانت الموانئ الحجازية القنفذة والليث ورابغ هي على استعداد من حيث وجود السنابك والاستحضارات الضرورية لقبول حجاج البيت في هذه السنة وقد أفادكم بما يقتضي وعليه أزيدكم بأن الموانئ الآنفة ذكرها وخصوصاً مينائي القنفذة والليث في الوقت الحاضر هن على أتم الاستعداد لقبول ما ينزل فيهن من الوسائط الضرورية كوفرة الزوارق والسنابك في الميناء وما يمكن حصوله من الحجاج وقد توافرت في هذين الميناءين جميع ما يحتاج إليه الحاج من وسائط النقل من هاتين الميناءين إلى مكة المكرمة من الجمال والدواب وغيرهما.

زد عليه ما تتمتع به هذه البقعة من الأمن التام والسكينة والطمأنينة بالشكل الذي لم تعهده هذه الديار من أمد بعيد. هذا ونحن على استعداد لاتمام راحة من يفد على هذه البلاد من حجاج بيت الله الحرام بجميع الوسائل، هذا ما لزم وأرجوكم أن تقبلوا شكري والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وتوضح الوثيقتين التاريخيتين مدى اللغة الخطابية لدى موحد هذه البلاد جلالة الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه وفن التراسل الرفيع المستوى واهتمامه بحجاج بيت الله الحرام وتجهيز كافة الاحتياجات لخدمتهم وتنقلهم إلى مكة المكرمة بوسائل النقل المتوفرة بالجمال والدواب ووجود السنابك والزوارق في موانئ القنفذة والليث إضافة إلى الأمن والسكينة والطمأنينة الذي لم تعهده هذه الديار من أمد بعيد، فكان جلالة الملك حريص على توفر الأمن والأمان والسكينة وخدمة حجاج بيت الله الحرام بكل ما يوفر راحتهم واستقرارهم هذا كان مع بداية حكم الملك عبدالعزيز رحمه الله وتواصلت خدمة الحاج والحرمين الشريفين مع أبنائه من بعده إلى أن وصلت الآن إلى ما هي عليه الحرمين الشريفين من تطوير وخدمة راقية جداً.

صورة ضوئية للوثيقة

معظمها تتعلق بتاريخ المملكة

٢٠٠٠ مخطوطة أصلية جمعتها دارة الملك عبدالعزيز بالتعاون مع المواطنين

كتب - أنس الأحمد:

■ انجزت وحدة المخطوطات بدارة الملك عبدالعزيز كثيراً من الجهود في مجال المخطوطات من أهمها: وقف عدد من المخطوطات لمجموعة من الأفراد وترميم أعداد أخرى ويوجد لدى الدارة أكثر من (٢٠٠٠) مخطوط محلي.

وقد قامت وحدة المخطوطات بالدارة بجهود حثيثة للوصول إلى المكتبات الخاصة وخدمة مخطوطاتها وترميمها أو وقفها للدارة وقد تم مؤخراً وقف مخطوطات المكتبات التالية:

- مكتبة الشيخ عبدالعزيز بن صالح المرشد.
- مكتبة الشيخ ابراهيم بن صالح ال الشيخ.
- مكتبة الشيخ عبدالعزيز بن أحمد السلمان.
- مكتبة الشاعر بهاء الدين الأميري.
- المكتبة الملكية (الشعبة السياسية).
- مكتبة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن العجلان.
- مكتبة الشيخ محمد بن عبدالمحسن الخيال.
- مكتب الشيخ عبدالمحسن بن عثمان البابطين (المكتبة الأهلية بالرياض).
- مكتبة الدكتور عبدالله بن عبدالرحمن الربيعي.
- مكتبة الدكتور عبدالرحمن الجمهور.
- مكتبة الدكتور احمد الربدي.

وكانت وحدة المخطوطات بالدارة قد انتهت مؤخراً من ترميم وتجليد أكثر من (١٣١) مخطوطاً أصلياً، وترميم (١٩) مخطوطاً أصلياً، اضافة إلى ان الوحدة بعثت المسؤول عن المخطوطات لزيارة دولة الكويت للاطلاع على المخطوطات المتعلقة بالمملكة في المكتبات الكويتية وتصوير المناسب منها، ويكلف الترميم للورقة الواحدة أكثر من ١٠٠ ريال تقدم مجاناً لصاحب المخطوطة.

ومن محتويات المركز كذلك: عدد كبير من المخطوطات الأصلية، والمصورة في مختلف الموضوعات، وخصوصاً التاريخية منها، ويصل عدد هذه المخطوطات إلى ١٦٠٠ مخطوطة، وتقوم الدارة حالياً بالعمل على مشروع جمع، وتصوير المخطوطات ذات العلاقة بتاريخ المملكة العربية السعودية، والجزيرة العربية، ويضم المركز مجموعة نادرة، وأصلية من المخطوطات السعودية من أبرزها: مخطوطة ابن غنام - بخط الشيخ سليمان بن سحمان وتاريخها ١٣٠٤هـ - ومخطوطة المقنع في الفقه التي نسخت في الدرعية عام ١٢٢٠هـ بخط الشيخ سليمان بن محمد بن عبدالوهاب.

قسم الوثائق الخاصة:

يعد هذا القسم من الأقسام الرئيسة لمركز الملك عبدالعزيز للمعلومات والوثائق، حيث تودع فيه الأوراق، والوثائق الخاصة الشخصية من مراسلات ومذكرات لشخصيات اسهمت في تاريخ المملكة العربية السعودية، ويقوم هذا القسم بتصنيف هذه الوثائق، والأوراق باسم صاحبها، والمحافظة عليها، وصيانتها وترميمها واتاحتها للباحثين وفق التقاليد العلمية المتعارف عليها، ويتم اقتناء هذه الأوراق عن طريق: الاهداء، أو الإعارة من قبل المالك، أو ورثته، ويقصد بالإعارة هنا: ايداع أصل الأوراق لدى الدارة، وفقاً للشروط التي يرتضيها المالك، أو ورثته، أو بالشراء.

ومن الأوراق المحفوظة في هذا القسم على سبيل المثال ما يأتي:

- أوراق أحمد بن علي الكاظمي.
- أوراق خير الدين الزركلي.
- أوراق فوزان السابق.
- أوراق نبيه العظمة.

وتقوم وحدة المخطوطات بالدارة هذه الأيام بالاستعدادات لتنظيم معرض المخطوطات الذي من المحتمل ان يقام خلال نهاية السنة الهجرية الحالية وقد تلقت الدارة بهذا الخصوص عدداً من طلبات المشاركة من أفراد وجهات ومكتبات عامة.

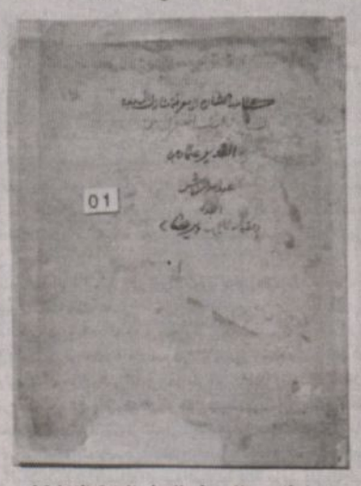

نموذج لإحدى المخطوطات في الدارة «الإشارة في معرفة منازل السبع السيارة»

سيرة المؤسس في عيون وقلوب المواطنين ..

الملك عبدالعزيز يسطر بحروف من ذهب تاريخ اهم دولة كبرى في المنطقة

تبوك - عودة العطوي

■ يأتي اليوم الوطني في كل عام نتذكر فيه مع عدد من الشخصيات التي عاشت مع الملك الموحد وهي تروي لنا بكل صدق سيرة الملك عبدالعزيز الذي اسس لهذا الكيان الكبير الشامخ المملكة العربية السعودية التي تعتبر اليوم وبحمد الله احدى اهم دول العالم في العصر الحديث والتي لها مكانتها العالمية المرموقة وتحققت هذه المكانة بفضل الله قبل كل شيء.

ثم بفضل اخلاص قادتها منذ ان وحدت هذه البلاد على يد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - ومن بعد ابناؤه البررة الاوفياء يساندهم شعب مخلص لله اولاً ثم لقادته ثانياً فمنّ الله على هذه البلاد من الخيرات والنعم العديدة.

ان مناسبة اليوم الوطني فرصة عظيمة لنقف وقفة الشاكر لله تعالى قبل كل شيء وننظر ما فعله الرجال العظماء من الرعيل الاول الذين ساهموا في بناء هذا الكيان المبارك على نهج واضح من شرع الله القويم ان هؤلاء الرجال عاشوا شظف العيش وجابوا الصحاري بقيادة الملك عبدالعزيز لتوحيد البلاد تحت راية التوحيد الخالدة التي ستبقى خفاقة بمشيئة الله الى ان يرث الله الارض ومن عليها. ان سيرة هذا الرجل ومن معه سطرت بحرف من ذهب لتبقى موضع اعتزاز وافتخار لكل ابناء هذه البلاد المخلصين.

«الرياض» التقت مع احد حراس مقر الملك عبدالعزيز الذي عاش احلك الظروف واصعبها ليلة وفاة الملك عبدالعزيز حيث كان من حراس مقر جلالته في تلك الليلة بكى مع من في القصر في تلك الليلة قبل ان يبكي الشعب السعودي والامتان العربية والاسلامية الملك عبدالعزيز.

ان هذا الرجل هو شيخ كبير تجاوز عمره الآن ٩٥ عاماً يعيش في هجرة علقان شمال مدينة تبوك هو العم حميد بن محمد بن غانم العمراني الذي قال: انني قبل اكثر من (٦٥) عاماً توجهت من هجرة علقان الى تبوك طالباً للرزق مشياً على الاقدام ثم توجهت الى مكة المكرمة في سيارة شاحنة مع مجموعة من ابناء المنطقة حيث سجلنا في الشرطة هناك في جرول واستمررت فيها لمدة ثلاث سنوات ثم فصلت وكتبت في حرس الملك عبدالعزيز في الطائف حيث كنا نحرس قصر الملك عبدالعزيز حيث كان هناك حارس على الباب وحراس يقومون بدورية حول القصر وكنا نشاهد الملك عبدالعزيز حين خروج للناس حيث يساعده من في القصر ونساعدهم حيناً ليخرج للناس من صالة قرب الباب حيث يأتي المسلمون للسلام على جلالته كما يأتي ابناؤه باستمرار للسلام عليه والاستماع الى نصائحه وتوجيهاته وفي ليلة سمعنا البكاء داخل القصر فعرفنا ان الملك قد توفى وتصورنا في تلك اللحظة المؤلمة انه لن يأتي من يأخذ مكانته العظيمة فبكينا بحرارة ولم نكن لنصدق حتى رأينا النفس يخرج من القصر ليتم نقله بالطائرة ليدفن في الرياض انها كانت مشاهد مؤلمة لازلت اتذكرها ولكن الله سبحانه وتعالى وفق ابناءه من بعده ليسيروا على نهجه وبقينا لعدة ايام في القصر في الطائف ثم تم نقلنا في «الرياض» لنكون من حراس الملك سعود - رحمه الله - وكان راتبنا (١٥٠) ريال فضة وتصرف لنا اعاشة (٥) ريالات وعندما تم نقلنا للرياض تم زيادة راتبنا الى (٢٠٠) ريال ثم اصبحت ريالات الفضة ريالات ورقية.

وأثناء عملي في الرياض حرصت وذهبت الى طبيب حيث منحني اجازة لمدة شهر وامر القائد واسمه غازي بأن آخذ اجازة شهر اخر وأذهب عند أهلي وفعلاً توجهت في سيارات البريد الى اهلي ووجدتهم في علقان وبعد انقضاء الاجازة رجعت للرياض ووجدت رواتبي من ريالات الفضة عند القائد وكانت (٤٠٠) ريال وفي الاثناء توفي لي اخوان هما ذياب وسليمان مما جعلني افكر في العودة الى هجرتي علقان حيث ان لإخوتي ابناء وحلالا كثيرا وفعلاً فصلت واتجهت في سيارة البريد الى مكة المكرمة ثم الى المدينة وتبوك وعشت في البادية حتى اليوم.

وعندما زار الملك فيصل تبوك جئت مع جماعتي من قبيلة العمران الى تبوك وركبت على جمل اسمه (سعيدان) واستعرضت امام جلالته مع قبيلتي ومع قبائل المنطقة.. وعند بدء نظام الضمان الاجتماعي سجلت فيه واصبحت استلم مخصصاً سنوياً مما ساعدني على امور الحياة.

وعندما زار صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان أمير منطقة تبوك عرفته على نفسي وبتشرفي في خدمة الملك عبدالعزيز - رحمه الله تعالى -.

وقد حزنت هذا العام لوفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - وأنني بايعت الملك عبدالله على السمع والطاعة كما بايعت من قبله من الملوك مع جماعتي من قبيلة العمران.

واختتم العم حميد حديثه قائلاً عندما شاهدت صور الملك عبدالعزيز التي نشرت في احد الكتب قال: والله هذه صورة الملك عبدالعزيز يوم كنت في الطائف كيف صورتها وتبسم فرحاً وهو ينظر الى تلك الصور وهو يقول والله هذا هو والله هذا هو.

العم حميد يشاهد صورة الملك عبدالعزيز

حميد في حديث لـ«الرياض»

حميد العمراني عمل حارساً لقصر الملك عبدالعزيز